منوعات

MEDIA

أخبار

أعلنت جامعة بيرزيت، الخميس، عن إطلاقها جائزةً سنويةً تحمل اسم «شيرين أبو عاقلة للتميز الإعلامي»، وهي مخصّصة للإعلاميّين الفلسطينيّين، وتهدف إلى «تحفيز الإبداع والعمل الإعلامي النوعيّ الذي يتناول قصّة فلسطين».

أجّل القضاء الجزائري محاكمة عدد من نجوم «إنستغرام» في الجزائر، الملاحقين بتهمة المشاركة في النصب والاحتيال على الطلبة في الخارج، فيما رفض الإفراج عنهم مؤقتاً وقرر إبقاءهم في السجن إلى حين محاكمتهم في 19 مايو/ أيار.

توفيت، الخميس، الصحافية فرانسيسكا ساندوفال التي أصيبت بالرصاص في أعمال عنف وقعت على هامش تظاهرات عيد العمال في العاصمة التشيلية سانتياغو، كما أعلن المستشفى الذي كانت تعالج فيه، ما أثار احتجاجات وصدامات.

حقّقت مجموعة ديزني الترفيهيّة العملاقة قفزةً جديدةً في عدد مشتركي منصّتها للبثّ التدفقي ديزني بلس، ما يزيد الضغط على منافستها «نتفليكس» التي تواجه ركوداً في النمو. وبلغ عدد مشتركي «ديزني بلس» 137,7 مليوناً، بزيادة 33% خلال عام.

نظم صحافيون في سورية واليمن والسودان والمملكة المتحدة وتركيا وقفات استنكروا فيها اغتيال الاحتلال الإسرائيلي لشيرين أبو عاقلة، وطالبوا بمحاسبته، بينما يستعد زملاؤهم المصريون لإقامة يوم تضامني معها

فعاليات التنديد باغتيال أبو عاقلة تجوب العالم العربي

لندن ـ **العربي الجديد**

منذ اغتال الاحتلال الإسرائيلي مراسلة قناة الجزيرة شيرين أبو عاقلة الأربعاء، يحاول صحافيون في الدول العربية والأجنبية تسليط الضوء على مسيرتها، ورفع الصوت للمطالبة بمحاسبة الكيان الصهيوني عن جرائمه بحق الفلسطينيين عامة، والصحافيين خاصة.

وفي إدلب السورية، نظم عدد من الصحافيين والمراسلين وقفة احتجاجية مساء الخميس، تنديداً بمقتل شيرين أبو عاقلة على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي. ورفع المحتجون لافتات تطالب المجتمع الدولي ومحكمة الجنايات الدولية وشبكة الجزيرة بمتابعة ملاحقة الجناة ومحاسبتهم وأخذ حق أبو عاقلة والشعب الفلسطيني، فيما قال مراسل قناة الجزيرة، أدهم أبو الحسام، متحدثاً لـ «العربي الجديد»، إن «وقفتنا تأتي تضامناً مع الشعب الفلسطيني وعائلة زميلتنا وفقيدتنا شيرين التي لاقت مصيرها في أثناء تغطيتها لاقتحام قوات الاحتلال لمخيم جنين». وأضاف أبو الحسام: «الجميع هنا رفعوا شعارات تخليداً لذكرى شيرين وصوتها صوت الحق الذي من خلاله تعرّف الكثيرون إلى القضية الفلسطينية».

الصحافي عز الدين زكور الذي شارك في الوقفة نفسها اعتبر أن «هذه الوقفة التضامنية مع عائلة الفقيدة شيرين طبيعية من صحافيين شاهدوا انتهاكات بحقهم وفي أثناء عملهم من قبل النظام السوري والقوات الروسية». وأضاف زكور لـ «العربي الجديد»: «من خلال هذه الوقفة، نحاول إدانة الاحتلال الإسرائيلي وكلّ الأطراف التي تعتدي على الصحافيين».

وقال المصور الصحافي غيث السيد: «ندين جريمة قتل الصحافية شيرين أبو عاقلة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي التي كان هدفها إخماد صوت الحق وطمس الحقيقة. هذه الجريمة منهج المجرمين، كما الحال عندنا في سورية أو في أوكرانيا».

وكان صحافيّون سوريّون في ريفيّ إدلب وحلب، شمال غربي سورية، نظموا الأربعاء وقفةً للتنديد بجريمة اغتيال أبو عاقلة. ورسم فنّان الغرافيتي عزيز الأسمر لوحةً للصحافيّة الشهيدة على جدار منزلٍ دمّره قصف النظام السوري قرب بنش، شمالي إدلب. وقال الأسمر لـ«العربي الجديد» إنّ خبر اغتيال شيرين أبو عاقلة «حلّ كالصاعقة على جميع السوريين، للمكانة الكبيرة التي تحتلها في وجدانهم، بعد أن غطّت طوال سنوات مجازر وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى الشبه الكبير بين استهدافها واستهداف النظام السوري للكثير من الصحافيين السوريين». وأشار الأسمر إلى أنّ ما دفعه لرسم هذه اللوحة هو «رغبتنا بأن نقول لها وللعالم إنّ قضيّة إخوتنا الفلسطينيين قضيتنا، ومعاناتهم معاناتنا، واستهداف شيرين هو حلقة في مسلسل عنوانه إسكات الصوت الحر والكلمة الصادقة التي تفضح جرائم الكيان الصهيوني بحق الفلسطينيين».

ويعمل عزيز الأسمر (35 عاماً) منذ أكثر من عامين على رسم أبرز الأحداث المؤثّرة في سورية والعالم على جدران مدينته التي دمّرها قصف النظام السوريّ وروسيا.

في اليمن، نفّذ عشرات الصحافيين والناشطين في محافظتي تعز ومأرب وقفتين احتجاجيتين الخميس، ورفعوا صور شيرين أبو عاقلة. وكرروا إدانتهم واستهجانهم الشديدين للجريمة البشعة، واعتبروا استهداف أبو عاقلة استمراراً للجرائم الإرهابية التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، ومحاولة لإخفاء جرائمه عن العالم. وقال بيان صادر عن الوقفتين إنّ جريمة اغتيال شيرين أبو عاقلة «تضع العالم والمؤسسات الدولية أمام مسؤولية أخلاقية وقانونية للضغط ومحاسبة قادة الاحتلال، فضلاً عن أنّ الجريمة تتجاوز المواثيق والقوانين الدولية الضامنة لحرية الصحافة وسلامة الصحافيين وحق الوصول للمعلومات».

وكانت نقابة الصحافيين اليمنيين أصدرت بياناً الأربعاء، قالت فيه إنّ ما حدث «جريمة اغتيال وقتل متعمّدة بحق الصحافية شيرين أبو عاقلة والصحافيين والإعلاميين كافة الذين ينقلون حقيقة الواقع، وهو إرهاب ممنهج يتعرّض له الشعب الفلسطيني الرازح تحت وطأة الاحتلال». واعتبرت النقابة الجريمة «استهدافاً مباشراً للصحافة وللكلمة الحرّة، وهو ما يضع العالم والمؤسسات الدولية كافة أمام مسؤولية إدانتها، ومحاسبة قيادات الاحتلال التي تجاوزت كل القيم، واعتدت على الأعراف والقوانين الدولية كافة».

> سيقام يوم تضامني مع الشهيدة في نقابة الصحافيين المصريين

قتل الاحتلال الإسرائيلي شيرين ابو عاقلة الاربعاء (محمود حجّاج/الاناضول)

دعا أربعة أعضاء في مجلس نقابة الصحافيين المصريين الصحافيين في مصر من كل الجنسيات للمشاركة في يوم تضامني مع الشعب الفلسطيني وعزاء بالصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة التي استشهدت الأربعاء برصاص الاحتلال الإسرائيلي، اليوم السبت، عند السادسة مساء، في مبنى النقابة. وقال هشام يونس ومحمود كمال ومحمد سعد عبد الحفيظ ومحمد خراجة، في الدعوة التي تقدموا بشأنها بطلب رسمي إلى مجلس نقابة الصحافيين والنقيب ضياء رشوان، الخميس، إن اليوم التضامني سيتخلل العزاء الذي يقام في إحدى قاعات النقابة حيث ستضاء الشموع تخليداً لذكرى أبو عاقلة وكل شهداء فلسطين. واختتم أعضاء المجلس دعوتهم قائلين: «المجد لشيرين أبو عاقلة. الحرية والمجد لفلسطين. عاشت فلسطين حرة. الكلمة لا تموت». وأعلنت شعبة المصورين في نقابة الصحافيين المصريين إطلاقها اسم الزميلة الشهيدة شيرين أبو عاقلة على مسابقتها لعام 2022.

وفي السياق نفسه، وقع أكثر من 1500 صحافي مصري بياناً مشتركاً، لا يزال مفتوحاً لجمع المزيد من الأسماء، أعربوا فيه عن «إدانتهم الشديدة للجريمة متكاملة الأركان لقوات الاحتلال الصهيوني»، وأكدوا تضامنهم مع زملائهم في فلسطين «في مواجهة جرائم الاحتلال بحقهم، وبحق الشعب الفلسطيني، والتي تأتي استمراراً لتاريخ طويل من مجازر وانتهاكات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني بكل فئاته». وطالبوا بالتحقيق الفوري في مقتل أبو عاقلة والاعتداء على مقرات أكثر من 23 وسيلة إعلامية وجميع جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحافيين والشعب الفلسطيني، بوصفها جرائم حرب ضد الإنسانية. وأكد الموقعون على البيان على تمسكهم بقرارات الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين، بإدانة الجرائم الإسرائيلية، ومنع كل أشكال التطبيع الشخصي والمهني مع العدو، وفضح جرائمه بحق الفلسطينيين، وطالبوا اتحاد الصحافيين العرب بـ«وقفة جادة ضد أي مطبع، سواء كان أفرادا أو كيانات».

كما نعت نقابة الصحافيين المصريين شيرين أبو عاقلة، الأربعاء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المعنية بمحاسبة دولة الاحتلال على جريمتها، كما طالبت «كل الجهات الأممية المختصة بحماية زملائنا الصحافيين الفلسطينيين في ممارسة عملهم المهني من اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهم». صحافيو السودان احتجوا أيضاً أمام مكتب «الجزيرة» في الخرطوم، الأربعاء. في تركيا، نظم صحافيون من مؤسسة الصحافة الفلسطينية تظاهرة أمام القنصلية الإسرائيلية في إسطنبول الخميس، تنديداً باغتيال أبو عاقلة على يد الاحتلال.

وفي أوروبا، شارك مئات البريطانيين المناصرين للقضية الفلسطينية، ومعهم عرب وفلسطينيون، في وقفة نظمها منتدى التفكير العربي، وسط العاصمة لندن، تنديداً باغتيال أبو عاقلة. وطالب المشاركون الحكومة البريطانية باتخاذ موقف حازم ضد سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وردعها عن الاعتداءات المتكررة التي تنفذها ضد الصحافيين والمدنيين في فلسطين. واحتشد عشرات الصحافيين العرب والأجانب أمام مقر «بي بي سي»، وانضم إليهم السفير الفلسطيني حسام زملط، والنائب عن حزب المحافظين الحاكم كريسبن بلانت، وعدد من المتحدثين من بينهم رئيس منتدى التفكير العربي في لندن محمد أمين، والصحافي محمد عايش الذي ألقى كلمة باسم الصحافيين العرب في بريطانيا.

نجوم أجانب: إلى متى سنصمت؟

إلى جانب الصحافيين العرب والأجانب الذين رثوا شيرين أبو عاقلة عبر صفحاتهم على منصات التواصل الاجتماعي وطالبوا بمحاسبة الاحتلال الإسرائيلي، برزت مشاركات من نجوم على رأسهم سوزان سارندون التي لا توفر مناسبة لإعلان دعمها للقضية الفلسطينية، إذ غردت الأربعاء: «شيرين أبو عاقلة أعدمت برصاصة في رأسها من قبل قناصة إسرائيليين بينما كانت ترتدي خوذتها وسترة واقية من الرصاص مكتوبا عليها صحافة. إلى متى سنبقى صامتين بينما يقتل (حلفاؤنا) الصحافيون لكشفهم الحقائق المزعجة؟».

وشارك الممثل ليام كونينغهام خبراً من صحيفة نيويورك تايمز عنوانه: «شيرين أبو عاقلة، صحافية فلسطينية رائدة، تموت عن 51 عاماً»، واستبدله بهذا العنوان: «شيرين أبو عاقلة، صحافية فلسطينية رائدة، اغتالها قنّاص إسرائيلي بينما كانت ترتدي درع الصحافة وتغطي عنف الجيش الإسرائيلي».

وكانت الصحافة الأجنبية أثارت استياء واسعاً بسبب تغطيتها اغتيال الصحافية الفلسطينية، إذ حاولت تمييع الأحداث وعدم الإشارة إلى مسؤولية الاحتلال الإسرائيلي عن الجريمة.

كما طالبت عارضة الأزياء الأميركية من أصول فلسطينية بيلا حديد بـ«العدالة» لشيرين أبو عاقلة، وشاركت عبر حسابها في منصة إنستغرام فيديوهات وصورا توثق الجريمة وتضيء على محطات من مسيرة الصحافية الفلسطينية.

ونشر مغني الراب والناشط المساند للقضية الفلسطينية لوكي أكثر من تغريدة منذ الأربعاء، حمّل فيها الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية قتل أبو عاقلة. لوكي، واسمه الأصلي كريم دينيس، هو مغني راب عراقي إنكليزي يتمتع بشهرة واسعة في المملكة المتحدة وحول العالم.

قراءة

نمضي في فيلم «ويندفول» مع ثلاث شخصيات، رجل وزوجته، وغريب يحتجزهما داخل قصرهما بهدف الحصول على مبلغ مالي، عمل يصوّر صراعاً طبقياً، محصوراً في مكان واحد

فيلم «ويندفول»
المأساة هي ألا تكون أحداً

محمد استانبولي

يرفض «لا أحد»، كما يرد اسمه، محاولة الزوجين اللذين يحتجزهما لكسر الجليد (الذي بنشأ بشكل طبيعي في موقف كهذا)، ويقول لهما إن الأفضل في مواقف كهذه هو ألا يعرف أحد أي شيء عن الآخر. وبالنسبة لشخصية تعيش موقفاً مشابهاً، تبدو الإجابة منطقية بعض الشيء، إلى أن نتذكر أن ثمة مشاهدين يمكثون وراء شاشة ما، وعلى عكس أبطال الفيلم، فهم بحاجة إلى معرفة ما يشاهدونه. نتحدث هنا عن فيلم Windfall، من إنتاج «نتفليكس»، وإخراج تشارلي ماكدويل، وبطولة جيسي بليموتز وليلي كولينز وجيسون سيغيل. ينجح العمل في إيجاد توازن بين العناصر التي تكونه، بقدر ما تنجح أي شخصية من شخصياته في حل مشكلاتها.

عمَّ يتحدث الفيلم؟

يبدأ العمل بلقطات عامة لقصرٍ مترامي الأطراف. كل ما في هذه اللقطات، من أشجار البرتقال التي تحيلنا إلى مكان الحدث (ولاية كاليفورنيا) والموسيقى، يوحي بأن الفيلم يحاول الاستلهام من نوع Film noir. داخل القصر، يعبث رجلٌ بكل ما تقع عيناه عليه. يجرب الاستلقاء في الشمس وتقشير البرتقال، ثم ينصرف نحو هدفه الرئيسي، وهو سرقة المنزل قبل عودة مالكيه؛ المدير التنفيذي لشركة تقنية وزوجته. إلا أن الاثنين يعودان بشكلٍ مفاجئ، ما يجبر اللص، أو «لا أحد»، على احتجازهما مؤقتاً ليحصل على فرصة للهرب، قبل أن يكتشف القناص كاميرا مراقبة في الحي له، ويعود إلى الزوجين ويحتجزهما مجدداً، لنعرف كمشاهدين، خلال هذا الظرف الطارئ، ما تبسر لنا عن كل شخصية وطبيعة العلاقات التي تربط بينها، ريثما تحصل مساعدة المدير التنفيذي على مبلغ نقدي يستطيع «لا أحد» عبره بداية حياة جديدة، بعدما أفسدت كاميرا المراقبة فرصته للقيام بعملية سريعة وخفيفة، وهو بالطبع ما لا يحدث بسبب بضعة أحداث مفاجئة.

> يحاول فيلم «ويندفول» الاستلهام من نوع الـFilm Noir

مكان واحد وضيّق

ثمة مُشكلة هائلة في هذا الفيلم، وقد تكون الأوضح بين باقي مشاكله، وهي افتقاره إلى عناصر لا تقوم دونها أي حكاية، بصرف النظر عن الوسيط الذي يقدمها. لدينا لص، نعرف مع مرور الفيلم أن مشاكله المالية تسبب بها -بشكلٍ أو بآخر- المدير التنفيذي، عندما ساهم في تسريح عدد كبير من موظفي إحدى الشركات. هل يسعى هذا اللص للانتقام فقط، عبر إعادة توزيع أكثر عدلاً لـ«ثروة»؟ أم أن دوافعه أكثر شخصية؟ الأمر ذاته بالنسبة للمدير التنفيذي. فعندما يقع الاختيار اليوم، بحكم التأثير الذي يتمتع به هؤلاء، يتوقع المشاهد مدخلاً ما، يكشف شيئاً عن هذا النوع من الشخصيات. ما يجري فعلياً، بالنسبة لشخصية المدير التنفيذي، هو رسمٌ ناقص للملامح، نرى فيه ما نعرفه كلّنا أساساً، إن كان فقداناً للحساسية أو تعجرفاً أو تضخماً في الأنا، حتى في موقف شديد الخطورة كعملية احتجاز. والحقيقة أن وراء هذه الحقائق العامة ليس ثمة شخصية بالمعنى الحقيقي للكلمة.

تختلف الأمور للأفضل قليلاً في ما يتعلق بشخصية الزوجة. إذ يتضح جزء من صراعها الداخلي بين ماضيها والطريق الذي سلكته اليوم، مقارنة بالشخصيتين الباقيتين، كما تبدي مواقف واستجابة أكثر وضوحاً في ما يتعلق بزوجها والخاطف، وتبدو أكثرهم إدراكاً للظرف والفرضية التي ينطلق منها الفيلم. إلا أن ذلك لا يعني بطبيعة الحال أنها هي الأخرى قد نجت من فخ الرسم السيئ.

إن هذا التركيز يكتسب ضرورة مضاعفة، لأن بناء الفيلم وانحصاره في مكان واحد وضيّق (نسبياً، نظراً لكونه قصراً) يعني أن التركيز سيكون على تفاعل هذه الشخصيات التي تصطدم بعضها ببعض نتيجة انحصارها. وهنا تتكشف مشكلة الفيلم، إذ إن بناء الشخصيات الثلاث لا يصلح لأن تلعب أدواراً رئيسية في فيلم، مهما حاول الأداء تغطية هذا العيب، وهو في حالة Windfall جيّد من الممثلين الثلاثة وربما يكون أبرز نقاط الجذب في الفيلم.

صراع؟ وطبقات؟

ذكرنا سابقاً أن العمل يحاول الاستلهام من نوع الـFilm Noir، وثمة ما يعطي هذا الانطباع في الفيلم جمالياً، وعلى صعيد القصة وأبطالها. إلا أن هذا الطابع بالكاد يتخطى القشرة، حالما يكتشف المشاهد بعده أن ما يقوم به الفيلم محاكاة بسيطة، فرغم أن المصطلح بحد ذاته فضفاض، وينسب عادةً لطيف واسع من الأفلام، للدرجة التي تدفع البعض لاعتباره أسلوباً أكثر من كونه نوعاً سينمائياً، إلا أن المحاولة التي يُقدم عليها الفيلم، لا يمكن أن تخطئها العين. لدينا البطل المسحوق، الذي يمكننا الآن فهم المباشرة التي انتهجها الفيلم حين سمّاه «لا أحد»، والذي يبدو مدفوعاً بسبب ظروفه للعب دوره في حدث ينتهي بطريقة مأساوية. ولدينا الطرف الآخر، الذي لم يعد محامياً كبيراً أو رجل أعمال تقليدياً، بل ريادياً تقنياً بالتماشي مع بيئة اليوم وأشرارها الفعليين، الذين يمكن للعنف الذي يصدر عنهم ألا يكون مباشراً وجسدياً مثل الخصم المسحوق، إلا أنه يكون أكثر خطورةً وأشد تأثيراً. تلعب الزوجة دورها المنفصل في تحريك الحدث، إذ يبدو الصراع بالنسبة لها مقسوماً إلى جزء يتعلق بزوجها، بتاريخ علاقتهما وطريقة معاملته لها، وإلى آخر يتعلق بالظرف الجديد الذي يحضر فيه المحتجز. وذلك على عكس زوجها، الذي يبدو حتى اللحظة الأخيرة، متأكداً من كونها في صفه ضد عدو مشترك، والمحتجز الذي يتعامل مع الزوجين كـ«آخرين»، لا يشبهانه ولا يمتان له بصلة.

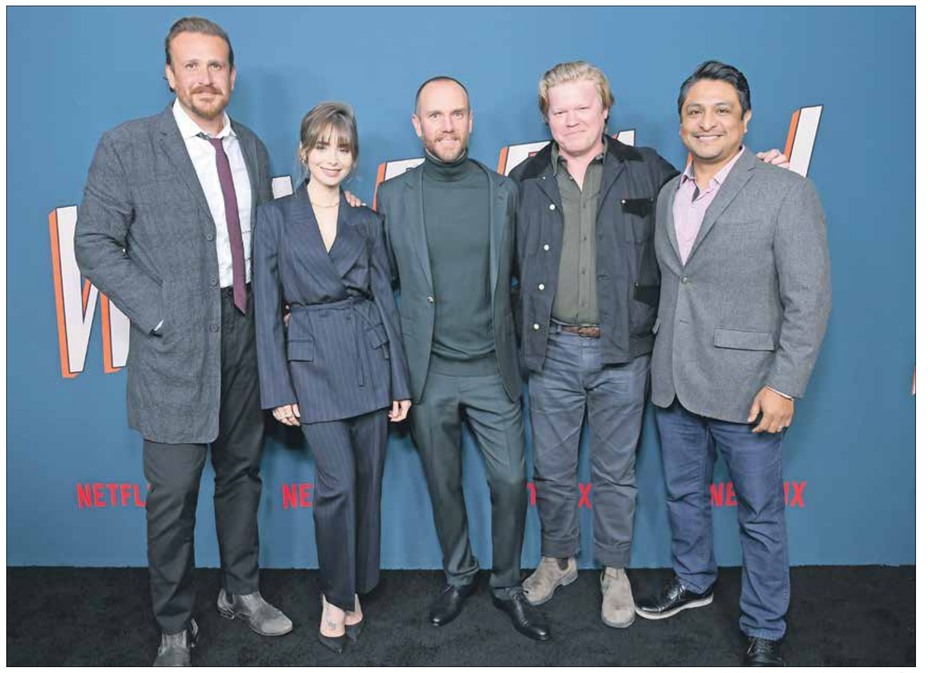

تبذل أطراف الصراع في العمل عدة مرات (تشارلي غالاي/Getty)

فرصة ضائعة

رغم كل ما يبدو للوهلة الأولى مثيراً في Windfall، فإن انطباعاً بوجود فرصة ضائعة يصيب المشاهد في نهايته. هل كان يمكن هذه الفرضية أن تتبلور بشكلٍ أفضل؟ بالطبع. ومع ذلك، فإن الوقت المكرّس لمتابعة فيلم كهذا، لا يضيع سدىً، بل يفيد في طرح الأسئلة عن الانتاجات المعاصرة اليوم، وما تقوله أو تدعي قوله، كأن يصبح الصراع الطبقي طبقاً يُطهى تعرضه لنا شركة تسرّح موظفيها بسبب انخفاض قيمة أسهمها.

تودي يُسرا دور البطولة في مسلسل «روز وليلى» (جلال مرشدي/ الأناضول)

رصد

موسم الـ 15 حلقة

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

بعد انقضاء موسم رمضان الدرامي، بدأ عدد من الفنانين بالتحضير لأعمال تلفزيونية مصرية جديدة، تتكون من حلقات قصيرة، وذلك للعرض على المنصات الإلكترونية. بدأت الممثلة ياسمين صبري، بالتحضير لمسلسل جديد يتكون من 15 حلقة، بعنوان «الشادر»، مع المخرج سامح عبد العزيز، الذي نفى في تصريحات له أن يكون هناك تشابه بين قصتي المسلسل والفيلم، الذي سبق أن قدمه الفنان الراحل أحمد زكي، وحمل الاسم نفسه.

بهذا، يعيد مسلسل «الشادر»، الفنانة ياسمين صبري إلى الدراما، بعد غياب عامين، منذ أن قدمت مسلسل «فرصة ثانية»، في عام 2020. كذلك كان من المفترض أن تشارك في الماراثون الدرامي، لشهر رمضان المقبل، من خلال مسلسل «حلم ليالي»، إلا أن العمل تأجل. يذكر أن مسلسل «الشادر»، بمجرد الانتهاء من تصويره، سيعرض عبر إحدى المنصات الإلكترونية، ويشارك في بطولته كل من وفاء عامر، وأشرف عبد الباقي، وطارق صبري.

بدورها، تستعد الفنانة يُسرا، خلال الفترة المقبلة، لتصوير عمل جديد، مكوّن من 12 حلقة، يحمل عنوان «روز وليلى»، يجمعها هذا المسلسل، لأول مرة، مع الفنانة نيللي كريم. العمل من تأليف البريطاني كريس كول، وإخراج أدريان شيرغولد.

تدور أحداث المسلسل حول محققتين مستقلتين، يجري التعاقد معهما، لكشف عملية احتيال مصرفي كبرى. وكانت نيللي كريم قد قدمت في شهر رمضان الماضي مسلسل «فاتن أمل حربي»، من تأليف إبراهيم عيسى، وإخراج ماندو العدل، فيما شاركت يسرا في السباق، أيضاً، من خلال مسلسل «أحلام سعيدة»، من تأليف هالة خليل، إخراج عمرو عرفة. وبينما حقق «فاتن أمل حربي» نجاحاً كبيراً، وحظي بمشاهدات واسعة، بسبب القضايا الاجتماعية الحساسة التي يتناولها، لم يحظ مسلسل يُسرا، «أحلام سعيدة»، بأي نجاح يُذكر، حتى إن بعض النقاد أشاروا إليه بوصفه واحداً من أضعف مسلسلات الموسم الرمضاني الفائت.

من جهة أخرى، تعاقدت المغنية هيفا وهبي على عمل تلفزيوني قصير، مكون من 12 حلقة، للعرض عبر إحدى المنصات الإلكترونية أيضاً. ولم يجر الاستقرار، حتى الآن، على اسم للعمل الجاري، وكذلك لم يتضح بعد من هم الفنانون المشاركون فيه. تحت عنوان «هي»، يبدأ تصوير مسلسل يونيو/حزيران المقبل. يتكوّن العمل من 15 حلقة، ومن المقرر عرضه عبر إحدى المنصات الإلكترونية، وجار حالياً ترشيح الفنانين من المشاركين فيه. يرصد المسلسل، الذي يخرجه أحمد محمد عبده، بعض القصص الحقيقية لمحاربات السرطان، ومن المنتظر أن يبدأ التصوير في كل من محافظات القاهرة، والإسكندرية، والأقصر.

بدورها، انتهت الممثلة ريهام عبد الغفور، منذ أيام، من تصوير مسلسل «أزمة منتصف العمر»، المكون من 15 حلقة للعرض، على منصة إلكترونية قريباً، علماً بأن العمل كان من المفترض مشاركته في السباق الدرامي لشهر رمضان الماضي، لكنه تعرض لبعض التأجيلات. المسلسل بطولة كل من كريم فهمي، وريهام عبد الغفور، وركين سعد، ورنا رئيس، ورشدي الشامي، وعمر السعيد، والقصة من تأليف أحمد عادل وإخراج كريم العدل. وكشف المؤلف المصري محمد هشام عبية عن التحضير لمسلسل قصير، مكون من 15 حلقة، يرصد حياة الكاتبة مي زيادة، موضحاً أنه الآن في طور الترشيحات لممثلة مصرية تجسد الشخصية، ومن المقرر أن يعرض العمل على منصة إلكترونية، كذلك أعلن تحضيره لمسلسل جديد يكتبه مع المؤلف وائل حمدي، بعنوان «دم على نهد»، يقع في فئة المسلسلات القصيرة أيضاً.

> انتهت ريهام عبد الغفور من تصوير مسلسل «أزمة منتصف العمر»

وثائقي

«في تدفّق الكلمات»: هل تسمعني؟

أمل الجمل

«ساكون ضحية، اخمني من ذلك. هذا الرجل اعترف بأنه كان يعذّب ضحاياه. اعترف بأنه كان يضع فأراً على بطن الضحية، ووعاءً فوق الفأر، ثم يبدأ الطرق فوق الوعاء، فيُصاب الفأر بالجنون، لكي يهرب من هذا الإرهاب، عليه أن يحفر في بطن الضحية ومعدتها، التي (الضحية) لا تزال على قيد الحياة. هل هناك أبشع من ذلك؟ أرجوك. لا أريد أن أكون مع هذا الرجل في الزنزانة. ساكون ضحية إن أصبحت أنا والمجرم في غرفة واحدة».

إنها كلمات أحد المترجمين في المحاكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، في لاهاي، الذي كان يرفض أن يكون في الحجرة نفسها التي فيها أحد المجرمين الصرب، ويُصرّ على أن يكون في غرفة منفصلة، حماية لنفسه، لأنه عاش هذه الحرب، ويعرف الناس قبل 15 عاماً. لذلك، وجوده مع المجرم في قاعة واحدة، لم يكن يخلق شعوراً بعدم الارتياح فقط، بل سيجعله يشعر بأنه غير آمن.

هذا مشهد في الوثائقي الهولندي القصير «في تدفّق الكلمات» (In Flow of Words)، لإليان إستر بوتس. فيلمٌ رقيق جداً، وإنساني وشاعري رغم قسوة موضوعه. ينطوي على التجريب في البحث عن المعادل البصري، الذي يبدو شحيحاً لكنه مؤثر ومُعبّر وصادق. عمل يمنح حيّزاً كبيراً لشريط الصوت، الذي يُعيد خلق الجانب البصري، ويُضاعف من قوّته، ويدعم تأثير شحنته العاطفية. اختيار يتناسب مع ثيمة الفيلم، الذي يعتمد على شهادات سمعية منقولة عن ضحايا الحرب، عبر ثلاثة مترجمين فوريين لهؤلاء الضحايا والشهود، الذين يتحدثون عن وقع الكلمات وأثرها عليهم في تلك المحاكمة الدولية.

أحد المترجمين لا يظهر أبداً وهو يتحدّث، في لعبة إخفاء. لكنّ صوته وحده كافٍ للتماهي معه. ينطلق الفيلم من صوته، مع شاشة سوداء، قائلاً: «لو أردتُ أن أصنع فيلماً عن نفسي، سأختار أن أكون «فويس أوفر» (مُعلّق من خارج الكادر). هل تسمعني؟ هل تسمعني؟ لا يوجد أي إنسان في أي محادثة يُمكنه أن يُصغي قدر ما أفعل أنا. أي شيء يخرج من فمك يكون مهمّاً. فجأة، تصبح أفكارك أفكاري. أصبح أنا أنت».

في مشاهد مُكثّفة، لاحقاً، يحكي هذا المترجم عن انهيار الحصانة والدروع، التي كان يُحاول فرضها حوله، لحماية نفسه من التورّط عاطفياً، بوضع مسافة بينه وبين ما يدور في المحكمة، كأن يكون في غرفة زجاجية معزولة عما يدور في المحاكمة. هنا، يُجدّداً على لوحة سوداء، «يُسمّع» دخول القضاة إلى القاعة، وحركة نهوض الحاضرين، وصوتَ يُعلن: «بدء المحاكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة منعقدة الآن». ثم لقطة لغرفة المترجم ومقعده الخالي والميكروفون، بينما يقول:

> يعتمد الفيلم على شهادات سمعية منقولة عن ضحايا الحرب

«أنا بأمان في الفقاعة التي تحيطني، بين جدران الغرفة الزجاجية. لكنّ، فجأة، قال الشخص الذي كنت أترجم كلامه شيئاً اخترق الزجاج، واخترقني، وصدمني، إلى درجة شعرت معها أنّي لو نطقت كلمة واحدة ستنهار الدموع، وسيصبح صوتي غريباً واهناً وغير مفهوم. توقّفت، وأعطيت الميكروفون لزميلي، ليُكمل الترجمة. تذكّرت أنّه، في أحد أيام المحاكمة، شاهدت فيديو لجنود صربيين يُرغمون سجيناً بوسنياً مسلماً على أن ينادي المسلمين المختبئين في التلال المجاورة، قائلاً لهم: تعالوا إلى هنا. قوات الصرب لن تُسبّب لكم أي أذى. لن يفعلوا لكم شيئاً. اخرجوا. تعالوا». يواصل المترجم كلامه: «شاهدتُ الفيديو 7 مرات بحكم عملي. أعرف مكان المقبرة التي تضمّ رفات هذا السجين، والذين كانوا يختبئون في التلال، بعد أن عذّبهم الصرب وقتلوهم». إذاً كان صوت المترجم أكثر بلاغة، لقدرة كلماته على ابتكار صُور بصرية مشحونة عاطفياً، رغم الشاشة السوداء، فإنّ المترجمة الثانية اختارت استخدام رموز وتماثيل للبوح عن مشاعرها إزاء الشهادات المروّعة للشهود والضحايا والجناة. تُخرج من حقيبتها تمثالاً لرجل يبدو كأنّه البطل الخارق، معتبرة إياه كالمحامي في قاعة المحكمة، فهو الذي يقود ويتحكّم في الموقف كلّه. ثم تُشبّه الشهود بالثيران أو الحيوانات لأنّهم يتّسمون بالهشاشة، فهم ضحايا الحرب. ثم تُشبّه نفسها بالمزهرية، لأنّ وظيفة المزهرية احتواء الزهور، وهدفها الوحيد كمترجمة يكمن في تيسير الأمور، وإقامة التواصل بين الطرفين.

الوثائقي من إخراج إليان إستر بوتس (روزديانا سيبارفولو/Getty)

نجوم

السعي وراء الفنانات من أجل الشهرة

> كلما اختفى اسم رجل الأعمال المصري، أحمد أبو هشيمة، يعود للظهور ثانية بشكل صارخ. هذه المرة، من خلال انفصاله عن الممثلة ياسمين صبري

إبراهيم علي

لا يبدو أن طلاق الفنانات في العالم العربي، يمثّل الصفحة الأخيرة لإنهاء مؤسسة الزواج؛ فهناك تداعيات تظهر، لتبدأ قصص أخرى، ترتبط بالشهرة ومكاسب هذه النهاية، بين الفنانة وطليقها بالدرجة الأولى. تنقل الفنانة شهرتها إلى زوجها، بعد دقائق من إعلان الزواج، لتبدأ فصول الرواية، التي غالباً ما تفضي إلى نهاية هذا الزواج القائم، منذ البداية، على استغلال متبادل بين الطرفين.

لعل أبرز ما واجهته الفنانة الراحلة صباح، كان تسلق كثيرين على شهرتها بالدرجة الأولى، من خلال الزواج منها، وإمعان بعض هؤلاء في الانقلاب على الشحرورة، وتحطيم نجاحها.

لم يكن رجال الأعمال المصري، أحمد أبو هشيمة، معروفاً قبل سنوات. لكن الفنانة اللبنانية هيفا وهبي، قدمت له الشهرة على طبق من ذهب، عندما تركت خطيبها السعودي الراحل، طارق الجفالي، وارتبطت بأبو هشيمة في عام 2009، في زفاف ضخم أقيم في بيروت. في عام 2012، وفي بيان مقتضب، أعلنت هيفا وهبي عن طلاقها من أبو هشيمة. قال البيان: «بعد علاقة حب استمرت لست سنوات، قرر الثنائي الانفصال». لكن القصة لم تنته عند هذا الحد، ويبدو أن إهمال وهبي لقصة زواجها وطلاقها من أحمد أبو هشيمة، دفع الأخير إلى استغلال الإعلام مجدداً، والعمل على إبقاء اسمه تحت الأضواء.

في يونيو/حزيران 2015، وصل رجل الأعمال المصري إلى بيروت، بطائرة خاصة، بعدما تقرر منحه جائزة «موركس دور» المخصصة للمغنين والممثلين. أوضحت لجنة الجائزة عن استحداث جائزة خاصة برجال المال والأعمال، لكنها لم تعلن عن الأسباب الحقيقية لتسليم الجائزة لأبو هشيمة. وقيل يومها إن دعماً مالياً وصل للقائمين على «موركس دور»، ومن خلاله تقرر إضافة فئة رجال الأعمال على الفعالية الفنية.

يحاول أبو هشيمة الحفاظ على حضوره الإعلامي كنجم أو كرجل أعمال يثار حوله الجدل، ويستغل نفوذه المعنوي والمالي في تعاطيه مع الصحافة والإعلام، وتركز وسائل الإعلام على أخباره الخاصة.

في عام 2017، انتشرت صور للرجل، برفقة كاتيا افيرو، شقيقة لاعب كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو. وكانت أفيرو قد شاركت في ذلك الوقت صورة لخاتم زفاف أهداها إياه رجل الأعمال المصري، فيما زعمت صحف ومواقع أجنبية أنه تقدم إليها بشكل رسمي عام 2017. لا يريد أبو هشيمة شيئاً من وراء زيجاته وطلاقاته، سوى البقاء داخل دائرة الضوء، من خلال الإعلام القائم على الشهرة، بغض النظر عن مصدرها. ويريد البقاء هكذا، متّخذاً من ثرائه الحجة القوية للتغرير بالفنانات الجميلات، ولا مانع من الارتباط والزواج. تطول لائحة ارتباط وطلاق الفنانات برجال يبحثون دائماً عن الشهرة، ويعززون مصالحهم أثناء فترة الزواج أو ما بعدها، إذ دائماً ما تنتهي هذه الحكايات بالطلاق المتوقع.

الممثلة المصرية ياسمين صبري (فايز نور الدين / فرانس برس)